أثر برنامج أرشادي لمواجه صعوبات التكيف الدراسي لدى تلاميذ بطيىء التعلم في المرحلة الابتدائية

م. م. رواء يوسف محمد
المديرية العامة للتربية في بغداد/ الكرخ الثالثة

الملخص :

تروم الباحثة من هذه الدراسة التحقق من صحة الفرضية الاتية: لا توجد فروق ذات دلاله احصائية عند مستوى(0,05) بين رتب درجات افراد المجموعة التجريبية واالضابطة على مقياس صعوبات التكيف الدراسي في الاختبار البعدي، وقد استعملت الباحثة المنهج التجريبي معتمدةً على التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين، ولتحقيق هدف الباحثة قامت ببناء برنامج ارشادي لمواجهة صعوبات التكيف الدراسي لتلاميذ بطيئ التعلم وعلى وفق النظرية السلوكية ونظرية التعلم الاجتماعي مستعملة فيهابعض الاساليب والاستراتيجيات تلك النظريتين.

مشكلة البحث :Problem of research

ان من بين الصعوبات التي تواجه بعض الاطفال في مرحلة التعليم الابتدائي مشكلة التكيف الدراسي لدى بطيئ التعلم ، وهي مشكلة متعددة الابعاد فهي مشكلة نفسية وتربوية واجتماعية ، وقد يرجع هذا القصور الى اعاقة في الادراك او اصابة بالمخ او الى الخلل الوظيفي المخي البسيط او عسر القراءة (ملحم ،2008 : 300).

وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها في مجال الارشاد النفسي أن هناك صعوبات واضحة من ضعف التكيف الدراسي لدى التلاميذ بطيئ التعلم في المرحلة الابتدائية ، ومن هنا تنبثق مشكلة البحث الحالي من خلال طرح التساؤل الاتي :

هل البرنامج الارشادي اثر في مواجهة صعوبات التكيف الدراسي لدى تلاميذ بطيىء التعلم في المرحلة الابتدائية ؟.

أهمية البحث :Importance of Research

تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة التي يمر بها الانسان وهي نقطة الارتكاز للمراحل اللاحقة ،(سعيد , 2006 : 4). ويؤكد ذلك (shiffler,1988) بقوله : " نحن نهتم بما يحدث بالطفولة إيمانا منّا بما يحصل فيها , إذ لها دورٌ كبير ومؤثر في شخصيته عند الكبر" ,

لذلك فان الخبرات المبكرة تترك أثراً ملحوظاً في مراحل الحياة المقبلة ،(Shiffler,1988:13) فان البحث الحالي سيسلط الضوء على المشكلات صعوبات التكيف لهؤلاء الاطفال ،لما لها من اهمية بالنسبة للمدرسة والاسرة والمجتمع في اعداد الفرد اعدادا سليماً من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية وتوفير البرامج الارشادية لتعديل لسلوك ومواجهة صعوبات التكيف لهؤلاء الاطفال ومن هنا يمكننا القول بان اهمية الدراسة الحالية يمكن ان تلخص بالنقاط الاتية :

1- اهمية مرحلة الطفولة التي تعد من مراحل النمو المهمة التي يمر بها الانسان .

2- اهمية الارشاد التربوي في مساعدة التلاميذ.

3- تقديم حل عملي لمشكلة صعوبات التكيف لتلاميذ التربية الخاصة.

4- بناء برنامج ارشادي يتصدى لصعوبات التكيف المدرسي لدى تلاميذ بطيىء التعلم.

5- تزويد العاملين في وزارة التربية ببرنامج ارشادي يمكن الافادة منه مستقبلاً في المدارس الابتدائية في العراق.

أهداف البحث :Aims of Research

يستهدف البحث الحالي الى :-

- التعرف على صعوبات التكيف التي تواجه التلميذ بطيىء التعلم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين
- بناء برنامج أرشادي لمواجهة صعوبات التكيف الدراسي لدى بطيىء التعلم في المرحلة الابتدائية.
- تعرف على أثر برنامج أرشادي في مواجهة صعوبات التكيف لدى تلاميذ بطيىء التعلم في المرحلة الابتدائية من خلال اختبار الفرضية الاتية :-

((لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين افراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في لاختبار على مقياس صعوبات التكيف بعد تنفيذ البرنامج الارشادي)) .

حدود البحث:Limitations of Research

يقتصر البحث الحالي بتلاميذ صفوف التربية الخاصة في محافظة بغداد للعام الدراسي (2013- 2014) من البنين في مديريات بغداد (الكرخ الاولى ,الكرخ الثانية ,الكرخ الثالثة) و (الرصافة الاولى ,الرصافة الثانية ,الرصافة الثالثة) .

تحديد المصطلحات : Definition of The Terms

1-البرنامج الارشادي

- (الدوسري1985) : (برنامج مخطط ومنظم على أسس علمية يتكون من مجموعة خدمات مباشرة وغير مباشرة،وتقدم هذه الخدمات لمن تضمهم المدرسة لتحقيق النمو السوي والتوافق النفسي والاجتماعي والمهني ويقوم بتخطيطه وتنفيذه فريق عمل من المختصين والمؤهلين) ،(الدوسري ،1985: 240).

2- الصعوبة

- تعريف (الدفاعي واخرون 1986): (أي عائق يبحث في الطلبة الحيرة ويتطلب اجتيازه جهداً فردياً مباشرا أو غير مباشر).(الدفاعي ،1986 : 60).

- التعريف النظري ،لصعوبة بانها (مجموعة العوائق الجسمية الحركية والنفسية الاجتماعية والعقلية المعرفية التي يعاني منها تلاميذ بطيء التعلم وتتطلب جهداً استثنائياً للتغلب عليها)

3- التكيف المدرسي

- تعريف (الرفاعي ،1997) : (تفاعل مع مواقف التربوية .وهو محصلة لتفاعل عدد من العوامل منها ،ميول ونضج اهدافه واتجاهاته نحو النظام المدرسي واتجاهاته نحو المواد الدراسية ،وعلاقته بزملائه ، ومستوى طموحه ولا يقاس تكيف التلميذ لمدى خلوه من المشكلات بل بقدرته على مواجهة هذه المشكلات وحلها حلولا ايجابية تساعد على تكيفه مع نفسه ومحيطه المدرسي)،(الرفاعي ،1997 : 89).

- التعريف الاجرائي لصعوبات التكيف المدرسي : الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من المعلمين على مقياس صعوبات التكيف المدرسي المعد في هذا البحث

4- بطيىء التعلم

- تعريف(كود،1973): (التلميذ الذي له قدرة على تحقيق درجة معتدلة من النجاح المدرسي بسرعة ابطأ من المعدل ويكون اكثر كفاءة في موضوعات اخرى غير دراسية وهو بهذا ينطلق من مبدأ التحصيل المدرسي) .(الياسري ،1993: 112).

- اما التعريف الاجرائي :- لبطيء التعلم لأغراض البحث الحالي مجموعة من التلاميذ الذين شخصوا كبطيء تعلم من قبل لجنة متخصصة تربوياً وطبياً ويقع ضمن حدود المدرسة الابتدائية وينتهي في الصف الرابع الابتدائي.

- تعريف (اللجنة الوطنية العلمية للتربية الخاصة , في العراق 1986) بمفهوم الطفل بطيء التعلم : (بانه طفل اعتيادي في اطاره العام الا انه يجد صعوبة لسبب أو لاخر في الوصول الى المستوى التعليمي الذي يصل إليه اقرانه الاسوياء في المعدل وهو لا يصنف ضمن

المتخلفين عقلياً)،(وزارة التربية ,1986 ،19) وتبنت الباحثة تعريف اللجنة الوطنية العلمية لبطيئي التعلم .

5- تعريف المرحلة الابتدائية (وزارة التربية ،2004)

(هي المرحلة الدراسية الاولى في المدارس العراقية ويدخلها التلاميذ عند بلوغهم سن السادسة من العمر وهي مدة التعليم النظامي الالزامي وبداية السلم التعليمي في العراق وتبدأ من سن (6) سنوات وتستمر لمدة (6) سنوات) ،(وزارة التربية ،2004: 10).

أولا:- الارشاد: (Counseling)

مفهوم الارشاد

يعدّ الارشاد العملية التي تهدف الى مساعدة المسترشد على أن يساعد نفسه من خـــلال فهم نفسه وتوجيه شخصيته لتحقيق التوافق مع بيئته وفق فهم إمكاناته على خير وجـــه ويصـــبح أكثر نضجا وأكثر قدرة على التوافق النفسي في المستقبل ،(الاحرش واخرون، 2002: 88).

ويتضمن الارشاد تشجيع المسترشد واستثارة دوافعه وقدراته على ان يعمل على تعديل سلوكه، ويعمل على توفير الظروف والامكانيات التي تسهل هذا التغيير ، وذلك في إطار من الخصوصية والسرية والتفهم والانصات والالتزام ،(الرشيدي وسهيل ،2000: 26).

فمن هنا يقوم الارشاد وغيره من الاساليب على المبدأ القائل "إن الأفراد يحتاجون إلى قدر من المساعدة الخارجية لكي يحلوا مشكلاتهم ، لذا فإن المساعدة الخارجية التي يتلقاها على صورة إرشاد مثلا ، تكون ضرورية إذ إنه يكتسب عن طريق الارشاد قدراكافياً من الاستبصار يجعله قادرا على مواجهة مشكلاته بنفسه ،(البياتي ،2008 : 23).

لذلك يعد الارشاد عملية تساعد الفرد على أن يعرف نفسه وبيئته ، ويتعلم أساليب لمعالجة العلاقة بين الذات والبيئة.

ثانيا:- البرنامج الإرشادي (Counseling Program)

البرنامج الإرشادي برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة، وتحقيق التوافق النفسي داخل تلك المؤسسة وخارجها ، (ملحم، 2008 :165). ليكون البرنامج الإرشادي فاعلاً ويحقق الأهداف المرجوة منه الذين يوجه اليهم هذا البرنامج وتحت ظروف العمل الإرشادي الطوعي الذي يقوم على الإقناع , والاختيار وتجاوز كل ما من شأنه الإحباط او الضغوط ،(زهران , 1980: 400).

ثالثاً :- صعوبات التكيف :Adaptability difficulties

ان هذه المشكلة تظهر بكثرة عند تلاميذ بطئ التعلم فهم من يشكون عادةً من عدم التكيف الاجتماعي في الجو المدرسي وانهم لا يتمتعون بالاستقرار النفسي والانفعالي، وهنا يلقى

المعلمون صعوبة بالغة في ضبطهم ومحاولة جذبهم الى الجو المدرسي الاجتماعي ،(فهمي ، 1987: 44)، ونرى انه يكره المدرسة ويقصر في دراسته مما يؤدي الى تخلفه في المدرسة وهروبه منها وعدم المواظبة فيها، (فهمي،1987 : 48-51).

دراسات سابقة

اولاً:- دراسة (السفاسفة، 1998): (أثر برنامج إرشادي في تنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ بطيء التعلم في غرف المصادر في المدارس الاساسية الحكومية في الاردن) .

استهدفت الدراسة الى بناء برنامج ارشادي للتنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ بطئ التعلم في المدرسة الاساسية والاستقصاء الفروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ بطئ التعلم بين صفوف الثاني والثالث والرابع الاساسي ومعرفة الدلالة الاحصائية لتلك الفروق ، واشارت النتائج الى عدم وجود فروق دالة أحصائيا بين المجموعتين يمكن أن تعزى للجنس أو للصف أو للمجموعة أو للتفاعل بين هذه المتغيرات، (السفاسفة، 1998: 29).

ثانياً:- دراسة (التاج، 1998). (أثر لعب الدور في تنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ بطئ التعلم بمرحلة التعليم الاساسي)

استهدفت الدراسة الى الكشف عن اثر اسلوب لعب الدور في تنمية مفهوم الذات لدى تلاميذ بطئ التعلم في مرحلة التعليم الاساسي في الاردن.

شملت العينة (301) تلميذ وتلميذة ، أختيروا عشوائيا من الصفوف النظامية في الثالث والرابع والخامس من التلاميذ بطيىء التعلم ، أما الاداة فكانت مقياس مفهوم الذات المعدل للكيلاني وعباس (1980) ، والوسائل الاحصائية التي استخدمت هي معامل ارتباط بيرسون ، ومعامل سبيرمان براون ، واختبار مان وتني.

اشارت النتائج هذه الدراسة الى وجود فرق ذي دلالة معنوية بمستوى 0.05 بين المجموعتين التجريبة والضابطة في الاختبار البعدي لصالح اسلوب لعب الدور . كما اشارت نتائج الدراسة الى وجود فرق ذي دلالة معنوية في التطبيق البعدي لافراد المجموعة التجريبة في مستوى مفهوم الذات ،(التاج ،1998 : 40) .

موازنة الدراسات السابقة ومدى الافادة منها

ستقوم الباحثة ببيان أوجه الشبه والاختلاف بين الدراساتين السابقتين والدراسة الحالية عبر عدد من المؤشرات والدلالات منها:

1- الاهداف : استهدفت الدراسات السابقة الى قياس مفهوم الذات لبطيىء التعلم لدراسة مشكلات التكيف او تنمية التوافق النفسي والاجتماعي في دراسة (السفاسفة 1998) ودراسة (التاج 1998)

أما الدراسة الحالية فتهدف الى التعرف على صعوبات التكيف المدرسي لدى التلاميذ بطيئي التعلم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين في مدينة بغداد وبناء برنامج ارشادي لمواجهة صعوبات التكيف المدرسي لدى بطيىء التعلم والتعرف على اثربرنامج ارشادي في مواجهة الصعوبات التكيف لدى تلاميذ بطيي ءالتعلم وهذا مالم تهدف اليه أي دراسة أو بحث سابق (حسب علم الباحثة) .

2- العينة : تراوح عدد أفراد العينة في الدراسات مفهوم الذات مابين (47-140) وذلك حسب نوع البحث والمرحلة الدراسية للعينة ، بينما تتراواح عدد افراد العينة في الدراسات(التاج) لبطيىء التعلم (301) تلميذ او تلميذة بينما عينة البحث الحالي شملت (150) تلميذاً من اختيروا عشوائياً واعتمدت الصفوف الاولى (اول – ثاني – ثالث) (6-10) سنوات من الذكور وهو بذلك يختلف عن الدراسات السابقة لان الدراسات السابقة اعتمدت المراحل النظامية في دراستها اما هذه الدراسة اعتمدة الصفوف الاولية.

3- أدوات البحث : في معظم الدراسات السابقة تبنت مقياساً لمفهوم الذات مثل دراسة (التاج 1998). بينما قامت(دراسة سفاسفة 1998) ببناء مقياس التوافق النفسي والاجتماعي .أما الدراسة الحالية فستقوم الباحثة :باستعمال قائمة لصعوبات التكيف وبناء سلم تقدير بياني لفظي لتقدير الصعوبات .

4- الوسائل الاحصائية : تباينت الوسائل الاحصائية المستعملة في الدراسات السابقة لمعالجة البيانات ما بين (تحليل تباين ، معامل ارتباط سبيرمان ، اختبار التائي لعينتين مستقلتين ، اختبار التائي لعينتين مترابطتين ، الوسط الحسابي ، النسبة المئوية، معامل سبيرمان براون ، النحراف المعياري) أما الدراسة الحالية فستقوم الباحثة باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات .

1- النتائج :

كانت نتائج الدراسات السابقة تتفق لصالح وجود فروق ذات دلالة بين الاختبارين القبلي والبعدي للتلاميذ بطيء التعلم لدى إفراد المجموعة التجريبية كما في دراسة (التاج 1998) ودراسة (السفاسفة 1998) وستناقش هذه النتائج مقارنة بنتائج الدراسة الحالية .

منهج البحث وإجراءاته

يضم الفصل الحالي تحديد منهج البحث المناسب لطبيعة البحث , والإجراءات التي اتبعت لتحديد مجتمع البحث واختيار عينته ووصف خصائصه وإجراءات بناء أداة البحث والوسائل الإحصائية التي استعملت في معالجة البيانات الإحصائية وعلى النحو الآتي :

أولاً: منهج البحث:

يتطلب تحقيق هدف البحث الحالي تطبيق المنهج التجريبي والذي يؤكد على ملاحظة الوقائع ووضع الفروض واجراء التجارب للتحقق من صحة الفروض ثم التوصل الى القوانين التي تحكم العلاقات بين الظواهر. ويعد المنهج التجريبي اقرب مناهج البحوث لحل المشكلات بالطريقة العلمية والمدخل الأكثر صلاحية لحل المشكلات التعليمية ،(ملحم,2006: 421).

ثانياً : التصميم التجريبي:

هو احدث أنواع البحث في التربية وأكثرها دقة وربما كان أشدها صعوبة وتعقيداً ؛ لأنه يتوصل إلى ما سيكون تحت ظروف مضبوطة ،(الزوبعي والغنام , 1981: 87) .ويتوقف اختيار التصميم التجريبي على طبيعة الدراسة والظروف التي تجري فيها لذا توجد نماذج متعددة من التصميمات التجريبية ينبغي على الباحث اختيار التصميم المناسب لاختبار صحة النتائج المستنبطة من الفروض، (عبد الحفيظ وباهي، 2000: 112).

ولتحقيق ذلك ولغرض اختبار فرضيات البحث اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي وعلى فق الخطوات الآتية :

1- توزيع أفراد عينة البحث عشوائياً بين مجموعتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة .
2- إجراء اختبار قبلي على المجموعتين لقياس صعوبات التكيف المدرسي لغرض الحصول على مجموعة متكافئة .
3- إجراء التكافؤ لمجموعتين الضابطة والتجربيبة في المتغيرات (العمر الزمني .والتحصيل الدراسي للاب والتحصيل الدراسي للام)
4- تطبيق البرنامج الإرشادي (المتغير المستقل) مع المجموعة التجريبية , في حين لم تتعرض المجموعة الضابطة إلى البرنامج الإرشادي .
5- إجراء اختبار بعدي للمجموعتين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس صعوبات التكيف المدرسي لاستخراج الفرق بين رتب درجات المجموعتين ومعرفة فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض صعوبات التكيف والشكل يوضح خطوات التصميم التجريبي.

التصميم التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة التجريبية	اختبار قبلي (مقياس صعوبات التكيف)	تكافؤ المجموعة التجريبية	(متغير مستقل) البرنامج الإرشادي	اختبار بعدي (مقياس صعوبات التكيف)
المجموعة الضابطة	اختبار قبلي (مقياس صعوبات التكيف)	تكافؤ المجموعة الضابطة	_	اختبار بعدي (مقياس صعوبات التكيف)

شكل (1)

ثالثاً: مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث المجموعة المكونة من العناصر والتي تعمم فيها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة ،(عودة وملكاوي,1992: 106). ويشمل مجتمع البحث ما يأتي :

مجتمع المدارس : يشمل مجتمع البحث الحالي المدارس الابتدائية الاعتياديين والمشمولة في صفوف التربية الخاصة(بطيىء التعلم) والتابعة للمديريات العامة للتربية في بغداد (الكرخ/ الرصافة/ الاولى، الثانية، الثالثة) وللعام الدراسي (2013-2014) والمتضمنة مدارس البنين والمختلطة .)الجدول(1)يوضح ذلك.

جدول(1)

حجم مجتمع البحث للمدارس الابتدائية الاعتياديين والمشمولة في صفوف التربية الخاصة (بطيىء التعلم) في مدينة بغداد موزعين بين المديريات العامة للتربية مع اعداد التلاميذ الذكور بطيىء التعلم

مديرية التربية	عدد المدارس الابتدائية			عدد التلاميذ الذكور
	البنين	المختلطة	المجموع	
الكرخ الاولى	4	32	36	225
الكرخ الثانية	31	25	56	658
الكرخ الثالثة	10	44	54	315
الرصافه الاولى	31	124	155	511
الرصافة الثانية	32	18	50	321
الرصافة الثالثة	17	37	54	427
المجموع	125	280	405	2458

2- مجتمع التلاميذ : يشمل مجتمع البحث الحالي (2458) تلميذاً من الذكور في صفوف التربية الخاصة المتواجدين في المدارس الابتدائية للتلاميذ الاعتياديين التابعة للمديريات العامة للتربية لمدينة بغداد(الكرخ /الرصافة 30201) للعام الدراسي (2013 – 2014 م).

جدول(2)

مديرية التربية	المدارس	الصف	عدد التلاميذ بطيء التعلم	مديرية التربية	المدارس	الصف	عدد التلاميذ بطيء التعلم
الكرخ الاولى	1-مدرسة الخندق 2-مدرسة كامل شبيب 3-مدرسة الجامعة 4-مدرسة جعفر الطيار	الثاني الثالث الثالث الرابع	4 6 6 5	الرصافة الاولى	13-مدرسة المصطفى 14-مدرسة الاستقامة 15-مدرسة البخاري 16-مدرسة ابو حنيفة النعمان	الرابع الثالث الثاني الرابع	6 6 4 6
المجموع			21				22
الكرخ الثانية	5-مدرسة الاخاء 6-مدرسة عبد الرحمن 7-مدرسة العروبة 8-مدرسة تعز	الثاني الثالث الرابع الثاني	6 8 9 6	الرصافة الثانية	17-مدرسة الكنوز 18-مدرسة الراية العربية 19-مدرسة الاجتهاد 20-مدرسة تغلب	الثالث الثالث الثالث الرابع	7 10 5 6
المجموع			29				28
الكرخ الثالثة	9-مدرسة الكاظمية 10-مدرسة البلاذري 11-مدرسة الشهيد 12-مدرسة شهداء جسر	الثاني الثالث الرابع الثالث	6 5 5 9	الرصافة الثالثة	21-مدرسة الهاشمية 22-مدرسة وادي السلام 23-مدرسة عاتكة 24-مدرسة اسيا	الثالث الثاني الثالث الثالث	7 8 5 5
المجموع			25				25
المجموع الكلي			75				75

رابعاً : عينة البحث

يقصد بالعينة (Sample) جزء من مجتمع معين يمثل في خصائصه ذلك المجتمع ويستعمل اختصار للوقت والمال والجهد (داود وعبد الرحمن , 1990: 87). وقد تكونت عينة البحث الحالي من:-

أ-**عينة المدارس** : اختارت الباحثة (4) مدارس من كل مديرية من المديريات العامة للتربية في بغداد (الرصافة والكرخ) وبالطريقة العشوائية (طريقة السحب بالقرعة). وبذلك بلغ عدد المدارس المشمولة بعينة البحث (24) مدرسة من مجموع (395) مدرسة والذين يشكلون نسبة (6%) من مجتمع البحث .

ب- عينة التلاميذ : اختيرت عينة البحث من التلاميذ الذكور بطيىء التعلم المتواجدين في المدارس المشمولة بعينة البحث وبحسب الصفوف التابعة للمدرسة وبحسب العدد المتواجد في كل صف وضمن الطريقة القصدية وذلك ليضمن عدداً ممثلاً لمجتمع البحث, وبلغ عدد التلاميذ (150) تلميذاً وبذلك بلغت نسبة عينة البحث من التلاميذ (6,170%) من المجتمع الحالي . والجدول (2) يوضح ذلك .

ج- عينة البرنامج

اختارت الباحثة عينة تطبيق البرنامج على وفق الخطوات الآتية :

أ- التقت الباحثة بـ (معلم , معلمة) صفوف التربية الخاصة ليتم التعاون في ملئ الاستمارات (مقياس صعوبات التكيف المدرسي) المعدة لقياس للتلاميذ بطيئي التعلم ضمن بدائل المقياس وطلب منهم كتابةإسم كل تلميذ على كل أستمارة .

ب- وبعد الانتهاء من الإجابة عن كل تلميذ جمعت الاستمارات ثم صححت وأبقيت استمارات التلاميذ الذين حصلوا على درجة أعلى من المتوسط النظري لمقياس صعوبات التكيف المدرسي والبالغ (28) درجة والذي اعتبر درجة القطع والمعيار الأساسي للحكم وتحديد التلاميذ ممن يعانون من صعوبات التكيف المدرسي عن غيرهم وإهمال مادون ذلك واتضح أن (84) تلميذاً من الذكور من ضمن مديريات بغداد (الكرخ – الرصافة) يعانون من صعوبات التكيف المدرسي والذين يمثلون نسبة قدرها (56%) من عينة البحث.

ت- اختارت الباحثة (20) تلميذاً من التلاميذ الذين حصلوا على أعلى درجات في مقياس صعوبات التكيف المدرسي والذي يشكلون أعلى نسبة تواجد في المدارس المشمولة بالبحث.

وقد تم توزيعهم عشوائياً بين مجموعتين هي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بواقع (10) تلاميذ لكل مجموعة موزعين على ثلاث مدارس هي (الراية العربية) والتي حصلت على نسبة(83,3%) من التلاميذ يعانون صعوبات التكيف المدرسي و (مدرسة الكنوز) والتي حصلت

على نسبة(75%) من التلاميذ صعوبات التكيف المدرسي التابعتين لمديرية تربية الرصافة الثانية و(مدرسة الشهيد) والتي حصلت على نسبة(75%) من التلاميذ صعوبات التكيف المدرسي التابعة لمديرية تربية الكرخ الثالثة , ويرى (الزوبعي والغنام 1981) إنّ الأفراد عندما يتشابهون في المتغير موضوع الدراسة فأن عينة صغيرة منهم لا تتجاوز فرداً أو اثنين أو ثلاثة قد تكون كافية (الزوبعي و الغنام,1981: 182).

خامساً: تكافؤ المجموعتين:

إنّ عملية تكافؤ المجموعات أمر ضروري , إذ ينبغي على الباحث أن يحاول على الأقل تكوين مجموعتين متكافئتين فيما يتعلق بالمتغيرات ذات العلاقة بالبحث .

لذلك تم التكافؤ المجموعتين في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر على سلامة التجربة من طريق إجراء عملية التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات الآتية :

1- درجات مقياس صعوبات التكيف المدرسي (الاختبار القبلي).
2- العمر الزمني (بالسنوات).3- التحصيل الدراسي للأب4- التحصيل الدراسي للأُم

ولغرض الحصول على المعلومات المطلوبة فقد اعدَت الباحثة استمارة معلومات توضح ذلك, وزعت بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل البدء بالتجربة ثم قورنت المعلومات التي توصل اليها بالسجلات والملفات الشخصية الخاصة لكل مستفيد وذلك بمساعدة المعلمة مرشدة الصف في المدرسة للتأكد من صحة المعلومات , وفيما يأتي توضيح لإجراء التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة .

درجات مقياس صعوبات التكيف المدرسي قبل البدء بالتجربة:

لمعرفة التكافؤ بين افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي استعمل اختبار (مان وتني) للعينات متوسطة الحجم، وتبين أن القيمة المحسوبة الصغرى كانت (39) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (23) درجة عند مستوى دلالة (0,05)، وهذا يعني انه ليس هناك فروق بين المجموعتين في متغير صعوبات التكيف المدرسي ،أي أنّ المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير، الجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

قيمة (مان – وتني) لمتغير درجات صعوبات التكيف المدرسي لدى تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار القبلي

ت	التجريبية		الضابطة	
	الدرجة	الرتبة	الدرجة	الرتبة
1	139	17,5	131	8
2	134	12,5	139	17,5
3	130	7	137	16
4	144	20	136	15
5	132	8,5	116	1
6	129	5	133	10,5
7	143	19	126	4
8	133	10,5	120	3
9	135	14	134	12,5
10	118	2	132	8,5
	ر1= 116 ي1= 39		ر1= 96 ي1= 59	

1- العمر الزمني (بالسنوات):-

تراوحت اعمار افراد المجموعتين التجريبية والضابطة بين (9-11) سنة، ولمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين استعمل اختبار (مربع كاي) للعينات متوسطة الحجم، وتبين أنَّ القيمة المحسوبة تساوي (0,40) وهي اقل من القيمة الجدولية التي تساوي (5,99)، عند مستوى دلالة (0,05) ،وهذا يعني إن المجموعتين متكافئتان في متغير العمر الزمني مما يدل على أنَّ الفرق غير دال احصائياً بين افراد المجموعتين، الجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

قيمة مربع كاي لمتغير العمر الزمني لدى تلاميذ المجموعتين

ت	المجموعة	9سنة	10سنة	11سنة	المجموع	درجة الحرية	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة
							المحسوبة	الجدولية	
1-	التجريبية	7	2	1	10	2	0,40	5,99	0,05 غير دال
2-	الضابطة	8	1	1	10				

2-التحصيل الدراسي للاب:-

للتأكد من تكافؤ المجموعتين في متغير مستوى التحصيل الدراسي لآباء افراد المجموعتين، رتبت الباحثة مستويات التحصيل من ادنى مستوى الى اعلى مستوى وكما يأتي (ابتدائية، ثانوية، دبلوم، بكالوريوس) وباستعمال مربع كاي لمعرفة دلالة الفروق، تبين إنّ قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي (1) وهي اقل من القيمة الجدولية (7,82) عند مستوى دلالة (0,05) مما يدل على الفروق غير دالة احصائياً في هذا المتغير بين افراد المجموعتين وبذلك تكون المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير، الجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5)

قيمة مربع كاي لمتغير التحصيل الدراسي لإباء تلاميذ المجموعتين

المجموعة	ابتدائي	ثانوي	دبلوم	بكالوريوس	المجموع	درجة الحرية	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	1	7	1	1	10	3	1	7,82	0,05 غير دال
الضابطة	2	5	2	1	10				
المجموع	3	12	3	2	20				

جدول(4) وجدول (5) تم اضافة (0,5) للخلايا ذات المتوقع الاصغر من (5) وطرح (0,5) من خلايا ذات المتوقع الاكثر من(5) (توفيق,1985: 137).

3- التحصيل الدراسي للأم:-

للتأكد من تكافؤ المجموعتين في متغير التحصيل الدراسي لامهات افراد المجموعتين، رتبت الباحثة مستويات التحصيل من ادنى مستوى الى اعلى مستوى وكما يأتي (ابتدائية، ثانوية، دبلوم، بكالوريوس) وباستعمال مربع كاي لمعرفة دلالة الفروق بين افراد المجموعتين، تبين إنّ قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي (3,611) وهي اقل من القيمة الجدولية (7,82) عند مستوى دلالة (0,05) مما يدل بان الفرق غير دال احصائياً، وهذا يعني ان المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير، الجدول (6) يوضح ذلك .

جدول (6)

قيمة مربع كاي لمتغير التحصيل الدراسي لامهات تلاميذ المجموعتين

المجموعة	ابتدائي	ثانوي	دبلوم	بكالوريوس	المجموع	درجة الحرية	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	4	5	0	1	10	3	3,611	7,82	0,05 غير دال
الضابطة	5	3	2	0	10				
المجموع	9	8	2	1	20				

في جدول (6) تم اضافة (0,5) للخلايا ذات المتوقع الاصغر من (5) وطرح (0,5) من خلايا ذات المتوقع الاكثر من (5)

سادساً: - أداة البحث:

اولاً : مقياس صعوبات التكيف المدرسي:

لغرض تحديد الصعوبات التي يواجهها تلاميذ التربية الخاصة في محافظة بغداد فقد قامت الباحثة بتصميم قائمة خاصة بهذا الغرض متبعة في ذلك .

الخطوات الاتية:-

أ- تحديد المجالات الرئيسة التي تضمنتها القائمة وصياغة الفقرات الخاصة بكل مجال وقد اعتمدت في ذلك على المصادر الاتية:-

1- الدراسات السابقة والادبيات المتعلقة بمشكلات تكيف التلاميذ بطيء التعلم

2- الكتابات والابحاث النظرية التي تناولت هذا الموضوع

ب- دراسة استطلاعية حيث قامت الباحثة بدراسة استطلاعية شملت عدد من المعلمين والمعلمات ولهم خبره لا تقل عن 5 سنوات في تعليم التلاميذ بطيىء التعلم وتضمنت الدراسة الإجابة عن سؤال مفتوح بشأن الصعوبات التي يواجهها تلاميذ الصف البطيىء التعلم وما يعانوا من تغيرات حيث انتقالهم من البيت الى المدرسة .

وقد قامت الباحثة بتحليل استجابات العينة الاستطلاعية واستخلاص الصعوبات منها وتصنيفها في مجالاتها الرئيسية وعلى هذا الاساس تم تحديد ثلاثة مجالات للقائمة ويضم كل مجال مجموعة من الفقرات تمثل صعوبات مختلفة يمكن ان يواجهها هؤلاء التلاميذ ،وقد تم تعديل بعض الفقرات ومراجعة صياغتها ودمج الفقرات المتكررة والمتشابهة وحذف بعض الفقرات الغامضة مستعيناً بآراء بعض المحكمين وهذه المجالات هي :

1-المجال الجسمي الحركي . 2-المجال النفسي والاجتماعي . 3-المجال العقلي المعرفي .

الخصائص السايكومترية للمقياس: يكاد علماء القياس النفسي والمتخصصون يجمعون على ان الصدق والثبات هما من الخصائص السايكومترية المهمة للمقاييس النفسية وكلاهما ضروري لأي وسيلة قادرة على جمع البيانات بفاعلية ،(أبو علام ,1989: 143 – 144). على الرغم من إنّ الصدق أكثر أهمية من الثبات ؛ لأن المقياس الصادق بطبيعتهِ يكون ثابتاً ، في حين أن المقياس الثابت قد لايكون صادقاً ، إذ قد يكون متجانساً ومتسقاً في فقراتهِ لكنه يقيس خاصية أو سمة أخرى غير التي أعد لقياسها ،(فرج،1980: 33). ولا يمكن الاستغناء عن الثبات لان الثبات يعطي مؤشراً آخر على دقة المقياس.

ولذلك تحققت الباحثة من مؤشرات الصدق والثبات لمقياس البحث الحالي وكما يأتي:

اولا: صدق المقياس :-

يُعد الصدق من الخصائص المهمة للحكم على صلاحية أداة القياس وقدرته على قياس ما وضع لاجله ،(المنيزل والعتوم ,2010: 136 – 152).

كما وتُعد جوانب الصدق من خصائص الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية المهمة ويؤكد عدد من علماء القياس النفسي والتربوي إنّ الصدق هو مجموعة الأدلة التي نسترشد بها للتحقق من وجود الصدق ومن درجته ،(الخطيب والخطيب , 2011: 26- 27).

لذا استخرجت الباحثة للمقياس الحالي نوعين من الصدق هما:

1- الصدق الظاهري :

إنّ أفضل وسيلة لقياس الصدق الظاهري هي تقدير عدد من المحكمين والمختصين مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها ،(عودة و الخليلي، 2000 :284).

وقد تحققت الباحثة من الصدق الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال التربية وعلم النفس للحكم على صلاحية المقياس .

2- صدق البناء:

هو قدرة المقياس على التحقق من الافتراضات النظرية منها الفروق الفردية التجانس الداخلي وللتحقق من صدق البناء من طريق ارتباط درجة الفِقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني ان

الفقرة تقيس المفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية والمقياس الذي تنتخب فقراته على وفق هذا المؤشر يمتلك صفة بناء ،(فرج، 1980 :312).وقد تم التحقق من ذلك من طريق ايجاد معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس كذلك علاقتها بالمجال الذي تنتمي إليه ،إذ وجد المقياس يمتلك صدقاً بنائا على وفق هذا المؤشر.

ثانيا: ثبات المقياس :-

"إنّ ثبات المقياس شرط أساس للاختبارات النفسية والتربوية ذات النوعية الجيدة , فاذا كانت الدرجات غير ثابتة فإنّ الباحث لا يكون عنده أساس صادق لاستعمال مثل هذه الدرجات لاتخاذ القرار" ،(المنيزل والعتوم,2010: 136). وكذلك يعني الثبات إنّ الاختبار يعطي تقديرات ثابتة، أي إنه لو كرر الأجراء في عملية القياس يمكن التوصل إلى نتائج متسقة عن الفرد، وقد يعني الثبات أيضاً الاستقرار بمعنى لو كررت عمليات قياس الفرد الواحد لأ ظهرت درجتهُ شيئاً من الاستقرار، (الأنصاري، 2000: 120). ولغرض استخراج ثبات المقياس اعتمدت الباحثة طريقتين هما:-

أ. معادلة الفاكرونباخ :- Crounbach Alpha

تستعمل هذه الطريقة في إيجاد معامل الثبات للاختبارات ذات الفقرات الموضوعية وغير الموضوعية، وتعطي هذه الطريقة الحد الأعلى الذي يمكن أن يصل إليه معامل الثبات ، (عباس 2009 :270) . ويهدف التعرف على درجة الثبات للمقياس ثم حساب الثبات بهذه الطريقة على عينة الثبات والبالغ عددها (20) تلميذ وبلغ معامل الثبات (0.978) وهو مؤشر ارتباط جيد للثبات للمقياس ككل ،(الرشيدي، 2000 :70) .

ب. طريقة التجزئة النصفية :- Split Method- Half

استعملت طريقة التجزئة النصفية لغرض استخراج ثبات مقياس البحث الحالي، لأن حساب معامل الثبات بهذه الطريقة يعطي مؤشراً عن الاتساق الداخلي للفقرات في قياس ما وصفت لقياسه ،(أبو حطب وعثمان، 1976: 86) ويشير (سبيرمان – براون) إلى أنه يمكن التنبؤ بمعامل الثبات أي اختبار إذا علمنا بثبات نصفه ،(السيد، 1979: 421).

ولحساب الثبات بهذه الطريقة اعتمدت الباحثة على عينة الثبات البالغة (20) تلميذاً من تلاميذ بطيىء التعلم ، إذ قامت الباحثة بتقسيم درجات العينة على جزئين يمثل الجزء الأول درجات الفقرات الفردية ويمثل الجزء الثاني درجات الفقرات الزوجية لكل مجال من مجالات المقياس والمقياس ككل وباستعمال معامل ارتباط بيرسون .

أما معامل الثبات للمقياس بين جزئي المقياس فبلغ (0.856) وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان – براون بلغ معامل الثبات للمقياس (0.922) وهذا معامل ثبات جيد ،(الرشيدي، 2000: 166) .

وصف مقياس صعوبات التكيف المدرسي بصيغته النهائية:

يتألف مقياس صعوبات التكيف بصيغته النهائية من (14) فِقرة، وأمام كل فقرة ثلاثة بدائل (تنطبق عليّه كثيراً، تنطبق عليّه احيانا، لا تنطبق عليّه أبداً) وأعطت الباحثة لكل بديل الـــدرجات (3، 2، 1) على التوالي بمتوسط فرضي قدره (28) ويتكون المقياس من ثلاثة مجالات هي:

1. المجال الحركي ويشمل (3) فقرات.
2. المجال النفسي و الاجتماعي (5) فقرات.
3. المجال العقلي المعرفي (6) فقرات.

وبعد التأكد من صدق المقياس وثباته أصبح جاهزاً للتطبيق علـــى المجمـــوعتين (التجريبيـــة والضابطة) .

ثانياً : البرنامج الارشادي :

وقد بنت الباحثة البرنامج الارشادي على وفق نظام (التخطيط والبرمجة والميزانية) في تخطيط البرنامج الارشادي الحالي ،وذلك لانه يعد من الاساليب الفعالة لتحقيق الاهداف المطلوبة واقصى فاعلية وبأقل التكاليف وتكون خطوات البرنامج كالآتي :

تحديد الحاجات	Needs assessment
اختيار الأولويات	Select prioritie
تحديد الأهداف	Specificationgoals
اختيار الأنشطة لتحقيق الأهداف	Select activates to meet goals
تقويم البرنامج	Program evaluation

(الدوسري، 1985: 243).

ثالثاً : صدق البرنامج الإرشادي :-

عرض البرنامج الإرشادي على المحكمين المختصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس لابداء آرائهم . وقد أُجريت التعديلات اللازمة على وفق آراء المحكمين والتي تشكل نسبة (80%) اذ اصبح البرنامج جاهز للتطبيق وبشكل نهائي وقد طبقت الباحثة البرنامج بتاريخ 2013/12/3 وقد بلغ عدد الجلسات (15) جلسة بواقع ثلاث جلسات اسبوعياً وقد استغرقت الجلسة الارشادية (45) دقيقة وفيما يأتي عرض جلسات البرنامج الإرشادي.الجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

الجلسات الإرشادية وموضوعاتها وتاريخ انعقادها

الجلسة	تاريخها	موضوعها
الأولى	الثلاثاء 2013/12/3	افتتاحيه .
الثانية	الخميس 2013/12/5	جلسة ارشادية لصعوبة فهم الانظمة المدرسية و تعليماتها .
الثالثة	الأحد 2013/12/8	صعوبة الاستمرار بالدوام اليومي .
الرابعة	الثلاثاء 2013/12/10	صعوباته ازاله مخاوفة حينما يقترب المعلم منه .
الخامسة	الخميس 2013/12/12	لصعوباته الاستمرار بالحديث لنقص ثروته اللفظية
السادسة	الأحد 2013/12/15	لصعوباته تكوين صداقات مع زملائه
السابعة	الثلاثاء 2013/12/17	جلسة الارشادية لصعوبة خفض السلوك العدواني داخل الصف
الثامنة	الخميس 2013/12/19	جلسة ارشادية لصعوبة به تحمل الجوع والعطش في فترة الدرس
التاسعة	الأحد 2013/12/22	جلسة ارشادية لصعوبة تركيز الانتباه داخل الصف
العاشرة	الثلاثاء 12/24/ 2013	جلسة ارشادية لصعوبة التمييز السمعي للاصوات وبصري .
الحادي عشر	الخميس 12/26 /2013	جلسة ارشادية للمحافظة على نظافة الجسم الهندام.
الثانية عشرة	الأحد 2013/12/29	جلسة ارشادية لصعوبة حل المشكلات .
الثالثة عشرة	الثلاثاء 2013/12/31	صعوبات الابتعاد عن ذويه خلال الدوام.
الرابعة عشرة	الخميس 2014/1/2	جلسة ارشادية لصعوبة مسك القلم.
الخامسة عشرة	الأحد 2014/1/5	الختامية.

تنفيذ البرنامج الإرشادي:

- العينة: شخصوا التلاميذ صعوبات التكيف المدرسي عن طريق (مقياس صعوبات التكيف المدرسي) وبلغ عددهم (20) تلميذاً.
- وزعت العينة بصورة عشوائية بين مجموعتين (تجريبية وضابطة) شملت المجموعة التجريبية (10) تلاميذ، والضابطة (10) تلاميذ.
- اختيار ايام (الأحد، الثلاثاء، الخميس) من كل اسبوع موعداً لتطبيق جلسات البرنامج.
- تهيئة مكان لتطبيق جلسات البرنامج، من طريق اختيار صف واسع في مدرسة الشهيد عبد الرسول عودة ، وعملت الباحثة على تنظيم البيئة الصفية وتقليل المشتتات فيها، وذلك عن طريق تقليل المثيرات أو المنبهات غير المهمة.

إنَّ الأساليب التي اعتمدتها الباحثة في تطبيق البرنامج هي:

1- المحاضرة والمناقشة: تعد من الاساليب الارشادية المهمة لكونها تنظيم التفاعل الاجتماعي والعمل والمشاركة وهذه تؤدي الى تغير في سلوك الفرد .

2- ممارسة الالعاب والمسابقات ذات العلاقة بالجلسة:

تشجيع افراد المجموعة على المشاركة في معظم النشاطات الرياضية التي تقام في المدرسة وتعزيزها، كذلك اقامة لعبة مثل كرة القدم وغيرها من الألعاب يتعلم التلميذ ان يتقبل الآخرين ويحترمهم ويتعلم الحرية بمفهوم المسؤولية

3- التعزيز (Reinforcement): يقدم على مدى جلسات البرنامج الامر الذي يجعل التلاميذ اساليب تنفيذ البرنامج اكثر جدية واندماجاً مع البرنامج ومن بين هذه المعززات.

أ- **معززات مادية (Tangible Reinforces):** الالعاب البلاستيكية... اقلام التلوين، كرات حيث اعتمدت الباحثة على هذه المعززات لتعزيز الاستجابات الصحيحة ومواصلة الجلسات.

ب - **معززات اجتماعية (Social Reinforces):** وهذه المعززات قد تكون لفظية كالثناء أو تكون غير لفظية مثل (التصفيق).

ج- **معززات رمزية (Token Reinforces):** وهي رموز مادية مثلاً (علامات كالنجوم، طوابع...الخ) تعطى للتلميذ ويستطيع استبدالها في اوقات لاحقة بالاشياء التي يرغب فيها، وقد عززت الباحثة اثناء الجلسات الاستجابات الصحيحة باعطاء (نجمة) واستبدالها في نهاية الجلسة (بالهدايا).

4- التغذية الراجعة (Feed Back):

تقديم تعديل مباشر لاستجابات التلاميذ، أي تقويم سلوك التلميذ المرغوب منها وغير المرغوب بهدف تقويمه عن طريق كف للسلوك غير المرغوب فيه ودعماً للسلوك الإيجابي المرغوب فيه. وأن يتعرف االتلميذ على مدى قبول أو عدم قبول استجابته مباشرة .

5- التعاقد السلوكي (التعاقد المشروط Contingcy Contacting) :

هو عقد مكتوب يتفقان المرشد والمسترشد على بنوده لتحديد السلوك المتوقع من المسترشد وإيضاح المكافئة التي سيحصل عليها بهدف تأديته لذلك السلوك المتوقع.

6- النمذجة (الأقتداء بأنموذج Modeling) : في تعليم التلميذ سلوكاً معيناً من خلال ملاحظة شخص ما يمثل قدوة بالنسبة له، وفقاً للتوجيهات المعطاة له .

7- لعب الدور ، تبادل الدور Role Playing , Role Reversal : أسناد دور ما لعضو من المجموعة الإرشادية، ثم تبادل الأدوار بحيث يضع الفرد نفسه مكان الآخر، وبذلك يدرك هذا الآخر، وما دفعه إلى السلوك الذي قام به .

8- ضبط الذات : هو تكنيك يقوم به المسترشد نفسه ليضبط سلوكيات غير مرغوبة لديه , لانه يكون قادراً على التعزيز او معاقبة ذاته اذا قام بسلوك غير مناسب.

9- تقويم الجلسات: قومت الجلسة من خلال الأسئلة التي تتطرحها الباحثة على التلاميذ ومدى الاستجابة إليها ومن خلال تحقيق أهداف البرنامج بتعديل سلوك التلاميذ.

وقد تم عرض انموذج ادارة جلسة لبرنامج صعوبات التكيف الدراسي.

سابعاً: الوسائل الاحصائية:-

اعتمدت الباحثة على الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSSوقد استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الآتية:

1-معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient):

للتعرف الى علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس والمجال الذي تنتمي إليه والارتباط بين جزئي المقياس للثبات بطريقة التجزئة النصفية ،(بدر وعباينة , 2007: 156) .

2-سبيرمان براون : لتصحيح معامل الثبات .

3-معادلة الفاكرونباخ : لايجاد ثبات فِقرات المقياس ،(احمد , 1981 : 242).

4-اختبار مان – وتني (Mann-Whitney)

لعينة متوسطة الحجم: للتحقق من تكافؤ افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات مقياس صعوبات التكيف، ولمعرفة الفروق في رتب درجات افراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس النشاط المفرط في الاختبار البعدي ،(توفيق , 1985: 159-163).

5- اختبار مربع كاي (chi-square):

لايجاد التكافؤ بين افراد المجموعتين التجريبية والضابطة وصلاحية مجالات وفقرات مقياس صعوبات التكيف .

6- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T.test) : استعملت لاسخراج القوة التمييزية للمقياس، (الكبيسي , 2010 : 113).

7- اختبار ولكوكسن : لمعرفة الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للتجريبية والضابطة ، (توفيق، 1985: 106) .

أولاً: عرض النتائج :-

يضم عرضاً لما توصل إليه البحث الحالي من نتائج على وفق هدف البحث وتفسيرها ومناقشتها , وعرضاً للاستنتاجات وتقديم التوصيات والمقترحات.

, اختبرت الفرضية الصفرية الآتية :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالةأ(0,05) بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس صعوبات التكيف في الاختبار البعدي .

للتحقق من صحة هذه الفرضية استعمل اختبار (مان- وتني)، وأظهرت النتائج أن القيمة الصغرى المحسوبة تساوي (8) وهي أصغر من القيمة الجدولية التي تساوي (23) عند مستوى

دلالة (0.05) مما يدل على وجود فروق دالة احصائياً في الاختبار البعـــدي ، وبـــذلك تـــرفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، الجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

القيم الاحصائية لاختبار (مان–وتني) للفروق بين رتب درجات افراد المجموعة التجريبية و رتب درجات افراد المجموعة الضابطة على مقياس صعوبات التكيف في الاختبار البعدي

ت	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة U		مستوى الدلالة(0.05)
	الدرجة	الرتبة	الدرجة	الرتبة	المحسوبة	الجدولية	
.1	101	1	126	15	8	23	0.05 دال
.2	107	9,5	124	14			
.3	107	9,5	103	3			
.4	105	6	135	19,5			
.5	105	6	117	12			
.6	102	2	127	16			
.7	105	6	135	19,5			
.8	108	11	128	17,5			
.9	105	6	120	13			
.10	105	6	128	17,5			
	ر^{1}= 63		ي1=92				
	ر^{2}=147		ي2=8				

ثانياً: – مناقشة النتائج :–

كشف تحليل الاحصائي الاختبار فرضية البحث عن دلائل واضحة على فاعلية البرنامج الارشادي في التغلب على صعوبات التكيف المدرسي. فقد اظهرت المقارنات الاحصائية بين المجموعات التجريبية التي تم تعريض افرادها من تلاميذ بطيىء التعلم من نشاطات وفعاليات البرنامج والمجموعة الضابطة التي تم تعرضها للبرنامج الارشادي ان هناك انخفاض واضح في حدة هذه الصعوبات لدى تلاميذ المجموعة التجريبية مقارناً برتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الامر الذي يدل على فعالية البرنامج , ويمكننا تفسير ذلك بالكفاءة التنظيمية والاسس العلمية والعملية التي صممت بها الخطوات بناء البرنامج الارشادي من تحديد ووضع اهداف خاصة للاشباع الحاجات الى وضع نشاطات علمية وعملية تتميز بسهولة تطبيقها وتنفيذها ,وتضمنت هذه النشاطات مجموعة من(الالعاب الحركية ,حزورات ،قراءة قصص مشوقة ,وترديد بعض الاغاني والاناشيد ,التمثيل النفسي تقليد اصوات الحيوانات) تؤدي الى زيادة تشويق التلاميذ الى المدرسة وازالة مخاوفهم المدرسية وتزويدهم بالمهارات تساعدهم على التكيف السليم علماً أن جمع التلاميذ في هذه المرحلة العمرية يرغبون بالاشتراك بهذه النشاطات والالعاب المشوقة بالاضافة الى ان الباحثة استخدمت الاساليب الاشرادية السليمة المستندة على اسس النظريات الارشادية عند تطبيقها البرنامج الارشادي ان هذه النتائج قد جاءت منسجمة بشكل كبير مع نتائج دراسات التي اشارت الى تاثير البرنامج الارشادي وفاعليتة بالقضاء على

كثير من المشكلات والعصوبات التي تواجه التلاميذ ومن هذه الدراسة (دراسة السفاسفة 1998) و(دراسة التاج 1998).

ثالثاً:- الاستنتاجات :-

أستهدف البحث الحالي بناء برنامج أرشادي لصعوبات التكيف المدرسي لتلاميذ البطيىء التعلم ،ومن خلال الاجراءات التي قامت بها الباحثة للتعرف على الصعوبات وبناء البرنامج الارشادي وتطبيقه تجريبياً لقياس فاعليته في تحقيق اهدافه أمكن التوصل الى الاستنتاجات الاتية:-

1- إن التحاق التلميذ الابتدائية يمثل مرحلة حرجة من حياته إذ غالبا ما تواجهه صعوبات حادة قد تسبب اعاقة تكيفه الدراسي مما يتطلب توجيه قدر أوفر من التهيؤ والاستعداد لاستقبال الطفل والعمل لمساعدته على التكيف السليم لدى انتقاله من البيت الى المدرسة .
2- أن العديد من صعوبات التكيف المدرسي لهؤلاء التلاميذ ترتبط بتصورات خاطئة عن المدرسة والمعلمين وحاجتهم لأساليب تربوية منظمة لتقبل المدرسة والتكيف معها.
3- تتركز صعوبات التكيف المدرسي لدى التلاميذ في ثلاث مجالات هي المجال الجسمي الحركي والمجال الاجتماعي النفسي والمجال العقلي المعرفي وتعكس هذه الصعوبات حاجات اساسية لدى هؤلاء التلاميذ يمكن اتخاذها محور بناء البرنامج الارشادي الذي يساعد التلاميذ في التغلب على صعوباتهم .
4- إن النشاطات والفعاليات المنظمة ضمن برنامج ارشادي قائم على اساس حاجات التلاميذ وطبيعة نموهم في هذه المرحلة من حياتهم يساعد الى حد كبير في التخفيف من حدة صعوبات التكيف المدرسي لديهم .
5- إن التبكير في استقبال التلاميذ وانتظامهم في نشاطات وفعاليات البرنامج له اثر فعال في خفض حدة الصعوبات التي تواجه هؤلاء التلاميذ .
6-يستطيع معلم الصف التربية الخاصة بمساعده ادارة المدرسة بتنظيم نشاطات متنوعة للتلاميذ الجدد خلال الاسابيع الاولى من الحاقهم في المدرسة تتضمن العاباً وفعاليات تتفق مع حاجاتهم الاساسية مما يساعد على زيادة ميلهم الى المدرسة والتكيف معها.

رابعاً:- التوصيات:-

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث وما أمكن التوصل إليه من أستنتاجات تتقدم الباحثة بالتوصيات الاتية:

العمل على تعميم نشاطات البرنامج الارشادي لإمكان الافادة منها في المدارس الابتدائية .

2- ضرورة تضمين نشاطات وفعاليات البرنامج الارشادي في مناهج الكليات ومعاهد المعلمين وخاصة اقسام معلمي بطيء التعلم.

3- ضرورة تشكيل لجنة من ادارة المدرسة ومعلمي بطيء التعلم واعضاء من مجلس الاباء والمعلمين لاستقبال تلاميذ واشراكهم في نشاطات وفعاليات ترفيهية لمساعدتهم على التكيف مع الجو المدرسي.

4- فتح دورات تمهيدية خلال العطلة الصيفية لأطفال سن الدخول للمدرسة لتزويدهم بالمهارات والخصائص الضرورية لتكيفهم في المدرسة .

5- اشراك معلمي صف التربية الخاصة في دورات تدريبية لتزويدهم بالمعلومات عن كيفية استقبال التلاميذ الجدد والتعامل معهم.

6- شمول المدارس الابتدائية بالإرشاد التربوي وتعيين مرشد تربوي في تلك المدارس والتي يوجد فيها صفوف تربية خاصة .

7- اعطاء دور اكبر للبرامج الارشادية في معالجة الكثير من المشكلات التي يعاني منها التلاميذ.

خامساً:- المقترحات:-

أن النتائج التي توصل اليها البحث الحالي وما قام به من اجراءات لتنفيذه توحي بالعديد من المقترحات التي نجد من الضرورة ان تأخذ طريقها للدراسة وهي:

1- اعادة تطبيق البرنامج الارشادي وقياس فاعليته لدى عينات أخرى من تلاميذ الصف التربية الخاصة

2- أجراء دراسة عن دور الاسرة في التغلب على صعوبات التكيف المدرسي لتلاميذ الصف التربية الخاصة (بطيىء التعلم).

3- تطبيق منهج دراسة الحالة لعلاج بعض المشكلات والصعوبات الحادة لدى تلاميذ الصف بطيىء التعلم .

4- أجراء دراسة لمعرفة الصعوبات التي يتعرض لها تلاميذ الصف البطيء التعلم من وجهة نظر اولياء الامور.

5- أجراء دراسة مماثلة على تلاميذ بطيىء التعلم في المحافظات الاخرى.

المصادر العربية

1. ابراهيم، سليمان عبد الواحد (2010):صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية , ايتراك للطباعة والنشر, القاهرة , مصر.

2. ابراهيم , يوسف حنا (1977) : صعوبات الدراسية والمعلمين والمشرفين في مشروع محو الامية الالزامي في قضاء الحمدانية وحلوله المقترحة , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية, جامعة بغداد.

3. ابراهيم، عبد الستار، واخرون (1993): العلاج السلوكي للاطفال، عالم المعرفة، العدد 18،المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت.
4. أبو حطب، فؤاد و عثمان ،سيد (1976)، التقويم النفسي، مكتبة المصرية، القاهرة.
5. أبو علام , رجاء محمود (1989) :مدخل الى مناهج البحث التربوي , مكتبة الفلاح ,الكويت.
6. الاحرش، يوسف وأخرون (2002): المدخل الى الارشاد والتوجيه والارشاد النفسي، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، ليبيا .
7. احمد, محمد عبد السلام (1981): القياس والتقويم التربوي والنفسي , ط2,دار النهضة,القاهرة .
8. اسماعيل، احمد السيد، (1993): مشكلات الطفل السلوكية واساليب المعاملة الوالدية، دار الفكر الجامعي الاسكندرية، مصر.
9. الاشول , عادل احمد عز الدين (1987) : موسوعة التربية الخاصة , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة .
10. الأنصاري، بدر محمد (2000): قياس الشخصية، دار الكتاب الجامعي، الكويت.
11. بدر,سالم عيسى و عماد خصاب عباينة (2007): مبادئ الاحصائي والاستدلالي, دار المسيرة , عمان .
12. البدري , سميرة (2005) : مصطلحات تربوية ونفسية , دار الثقافة للنشر , عمان.
13. البياتي ، نجاح حاتم حسون (2008): اثر برنامج ارشادي لتنمية الشخصية الديمقراطية لدى طالبات معاهد اعداد المعلمات ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بغداد .
14. التاج ، رضا حمدان (1998) : اثر اسلوب لعب الدور في تنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ بطيء التعلم بمرحلة التعلم الاساسي ، كلية التربية جامعة المستنصرية ، بغداد.
15. توفيق, عبد الجبار (1985) : التحليل الاحصائي في البحوث التربوية والاجتماعية الطرق اللامعلمية , مؤسسة الكويت لتقدم العلمي , الكويت.
16. الحمداني، ذكرى قاسم احمد (2004): اثر برنامج تجريبي في توجيه النشاط المفرط لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، جامعة الموصل، كلية التربية ، (رسالة ماجستير غير منشورة).
17. الخطيب , محمد احمد والخطيب , احمد حامد (2011) : الاختبارات والمقاييس النفسية, دار الحامد للنشر والتوزيع ,عمان .
18. الداهري ، صالح حسن أحمد (2005) : علم النفس الارشادي نظرياته واساليبه الحديثة ،ط1، دار وائل للنشر ، عمان .
19. داود, عزيز حنا وعبد الرحمن ,انور حسين (1990): مناهج البحث , وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , جامعة بغداد.
20. الدفاعي ،ماجد حمزة (1986): (الصعوبات التي واجهت الطلبة المقبولين في كلية التربية العام الدراسي 1985 – 1986 مجلة العلوم التربوية والنفسية)،ع9،بغداد.
21. الدوسري ،صالح جاسم , 1985 :(الاتجاهات العلمية في تخطيط برنامج التوجيه والارشاد) ،رسالة الخليج العربي ،العدد 15 ،السنة الخاصة.
22. ربيع , هادي مشعان (2008) : الارشاد التربوي والنفسي من المنظور الحديث , مكتبة المجتمع العربي , عمان .
23. الرشيدي ، بشير صالح (2000) : قياس الشخصية ، دار الكتاب الجامعي، الكويت.
24. الرشيدي ، بشير صالح ، وسهيل , وراشد علي (2000) : مقدمة في الارشاد النفسي ،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، العين .
25. الرفاعي، عيم :الصحة النفسية –دراسة في سيكولوجية التكيف (1997)، جامعة دمشق، ط1.

26. الرفوع , محمد احمد خليل (2001) , برنامج تدريبي في تنمية دافعية الانجاز في اثر التحصيل الدراسي لدى التلاميذ البطيئي التعلم في المدارس الاساسية , , جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد ،(اطروحة دكتوراه غير منشورة).
27. روتر,جوليان (1984) : علم النفس الاكلينيكي , ترجمة عطية محمود , ط2 , دار الشروق,بيروت .
28. الزغول, عماد (2003) : نظريات التعلم , دار الشروق , عمان .
29. زهران، حامد عبد السلام (1980): التوجيه والإرشاد النفسي، دار الفكر , عمان.
30. الزوبعي , عبد الجليل إبراهيم و محمد احمد الغنام (1981) : مناهج البحث في التربية ,ج1,مطبعة جامعة بغداد.
31. سعيد, سلمى خليل (2006): تطور فهم الافكار لدى الاطفال من اعمار (3–7) سنوات،جامعة بغداد ، كلية تربية ابن رشد، (اطروحة دكتوراه غير منشورة).
32. السفاسفة، محمد ابراهيم (1998): اثر برنامج ارشادي في تنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ بطيئي التعلم في غرف المصادر في المدارس الاساسية الحكومية في الاردن،الجامعة المستنصرية، كلية الاداب، (اطروحة دكتوراه غير منشورة).
33. السيد، فؤاد البهي (1979)، علم النفس الاحصائي ومقياس العقل البشري، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة.
34. عباس ، محمد خليل ، واخرون (2009) : مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار مسيرة للطباعة والنشر ، عمان .
35. عبد الحفيظ ، أخلاص محمد عبد وباهي، مصطفى حسن (2000): طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، مركز الكتاب للنشر،القاهرة.
36. عبد الهادي, نبيل , واخران (2000) : بطء التعلم وصعوباته , دار وائل , عمان.
37. عمر ، محمد ماهر محمود (1987) : التوجيه والارشاد النفسي للاطفال غير العاديين (دراسة مقارنة) الحولية الثامنة ، القاهرة خدمات كلية الاداب.
38. عودة , احمد سليمان و خليل يوسف الخليلي (2000): الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية , دار الفكر , عمان.
39. العيثاوي, سندس احمد خلف (2011) : فاعلية برنامج تدريبي في خفض تشتت الانتباه لتحسين مهارات القراءة لدى التلاميذ بطيئ التعلم, الجامعة المستنصرية, كلية التربية الاساسية,(رسالة ماجستير غير منشورة) .
40. فرج ، صفوف (1980) : القياس النفسي ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
41. فهمي ،مصطفى (1987): (دراسات في سيكولوجية التكيف)،العربية الحديثة ،القاهرة .
42. القاضي , يوسف مصطفى وآخرون (1981) : الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي , دار المريخ , الرياض
43. قشطة ، علا عبد الباقي (1995): مدى فاعلية بعض فنيات السلوك في خفض مستوى النشاط الزائد لدى الاطفال المعاقين عقلياً، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، قسم الصحة النفسية، (اطروحة دكتوراه غير منشورة).
44. الكبيسي, وهيب مجيد (2010): الاحصاء التطبيقي للعلوم الاجتماعية, مؤسسة مصر،مرتضى للكتاب العراقيين , بيروت.
45. الكيال ، دحام وزيد بهلول (1990) : مشكلات التكيف السلوكي للاطفال غير العاديين (دراسة مقارنة) مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد 15، مطبعة أسعد ، بغداد.
46. المحفوظ , صبا عبد المنعم محمد (2010) : اثر برنامج ارشادي لخفض النشاط المفرط لدى أطفال الرياض , جامعة بغداد , كلية التربية للبنات, (رسالة ماجستير غير منشورة).
47. محمد , نجية ابراهيم (2011) :دراسات في التربية الخاصة , مركز البحوث والدراسات التربوية , دار الكتب والوثائق ,وزارة التربية , بغداد .
48. ملحم ، سامي محمد (2006) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط4،دار المسيرة،عمان.

49. ملحم ، سامي محمد (2008) : الارشاد النفسي للاطفال ، ط1 ، دار الفكر، عمان .
50. المنيزل , عبد الله فلاح و العتوم , عدنان يوسف (2010) : مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية , اثراء للنشر والتوزيع , عمان .
51. وزارة التربية (2004)، نحو رؤية مشتركة التربية في العراق ، بغداد.
52. وزارة التربية اللجنة الوطنية العلمية للتربية الخاصة:(استمارة فحص وتشخيص تلاميذ صفوف التربية الخاصة)، بغداد ،مطبعة وزارة التربية ،السنة 1986.
53. الياسري ،حسين نوري (1993) :علم النفس الخواص ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،جامعة بغداد.
54. يوسف , سليمان عبد الواحد (2011) : ذوو صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية, دار المسيرة للنشر , عمان .
55. يحيى، خولة احمد (2000): الاضطرابات السلوكية والانفعالية، قسم الارشاد والتربية الخاصة،دار الفكر للطباعة والتوزيع عمان .
56. Shifller ,n(1988) : Relationship between self – concert and classroom behavior in tow in formal elemantor classroom , journal of education psychology.

The impact of the program guide to cope with adjustment difficulties at school pupils Btia learning in primary school

Research Summary

Intending researcher of this study Through the validation of the following hypothesis:

No significant differences Ahsaúahandmistoy (0.05) among the ranks grades members of the experimental group and Aaldhabth on a scale adjustment difficulties the school in the post-test, was used researcher experimental method based on the experimental design The two groups Almtkavitin,.olthakik goal researcher has built a program guide to the difficulties of adaptation school pupils slow learning and according to behavioral theory and social learning theory used Vihabed styles and strategies of those theories.